العلاج بالمنظار لأورام القولون والمستقيم

مقدمة

تعتبر أورام القولون والمستقيم، بما في ذلك الأورام الحميدة والخبيثة، مصدر قلق صحي كبير في جميع أنحاء العالم. تقليديا، كان الاستئصال الجراحي هو الدعامة الأساسية لعلاج هذه الحالات. ومع ذلك، فقد أحدثت التطورات في تقنيات التنظير ثورة في إدارة أورام القولون والمستقيم. تستكشف هذه المقالة طرق العلاج بالمنظار المختلفة المتاحة لأورام القولون والمستقيم ودورها في تحسين نتائج المرضى.

استئصال السليلة بالتنظير الداخلي

استئصال السليلة بالمنظار هو إجراء طفيف التوغل يستخدم لإزالة الزوائد اللحمية في القولون والمستقيم. الزوائد اللحمية هي أورام غير طبيعية يمكن أن تتطور إلى سرطان. من خلال منظار داخلي، وهو أنبوب مرن مزود بضوء وكاميرا في طرفه، يمكن تصور الأورام الحميدة وإزالتها. قللت هذه التقنية بشكل كبير من الحاجة إلى الجراحة المفتوحة في كثير من الحالات وتسمح بالتدخلات التشخيصية والعلاجية.

استئصال الغشاء المخاطي بالمنظار (EMR)

EMR هي تقنية تستخدم لعلاج الأورام الحميدة الكبيرة أو أورام القولون والمستقيم السطحية المحصورة في الطبقة المخاطية. يتضمن حقن محلول تحت الآفة لرفعها، مما يسهل الاستئصال. ثم تتم إزالة الآفة باستخدام أدوات تنظيرية متخصصة. يعد الإشعاع الكهرومغناطيسي مفيدًا اثناء الاستئصال بشكل خاص للحميات الكبيرة جدًا. يوفر بديلاً أقل توغلاً للجراحة مع تحقيق الإزالة الكاملة للآفة.

تشريح تحت المخاطية بالمنظار (ESD)

ESD هي تقنية تنظيرية متقدمة تسمح باستئصال الكتلة للآفات الكبيرة التي تشمل الطبقة تحت المخاطية. تتطلب هذه التقنية خبرة ومعدات متخصصة نظرًا لتعقيدها ولكنها توفر خيارًا علاجيًا محتملاً لبعض سرطانات القولون والمستقيم في المراحل المبكرة.

تقنيات الاجتثاث بالمنظار

تُستخدم تقنيات الاستئصال بالمنظار، مثل الترددات الراديوية (RFA) والتخثر بالبلازما بالأرجون (APC)، لعلاج أورام القولون والمستقيم عن طريق تدمير الأنسجة غير الطبيعية. هذه الطرق فعالة بشكل خاص للآفات الصغيرة المسطحة المعروفة باسم الأورام الغدية المسطحة أو مناطق خلل التنسج. من خلال تطبيق الطاقة على الأنسجة المستهدفة، إما عن طريق الحرارة (RFA) أو الغاز المتأين (APC)، يتم تدمير الخلايا غير الطبيعية، مما يؤدي إلى الشفاء وإعادة التهيئة اللاحقة.

الاستئصال الكامل للورم بالمنظار (EFTR)

EFTR هي تقنية جديدة نسبيًا تسمح بالإزالة بالمنظار لأورام القولون والمستقيم الكبيرة التي تنطوي على السماكة الكاملة لجدار الأمعاء. هذا النهج مفيد بشكل خاص للآفات الموجودة في المواقع التشريحية الصعبة أو تلك التي تتطلب جراحة. يتضمن التحويل الإلكتروني للدم (EFTR) إجراء استئصال بسمك كامل للآفة باستخدام أدوات تنظيرية متخصصة، متبوعًا بإغلاق العيب باستخدام مشابك أو خيوط جراحية.

الملخص

ظهرت طرق العلاج بالمنظار كبدائل فعالة للجراحة في إدارة أورام القولون والمستقيم. توفر تقنيات مثل استئصال السليلة بالتنظير الداخلي، و EMR ، و ESD ، والاستئصال بالمنظار ، و EFTR خيارات أقل توغلاً لإزالة الأورام الحميدة وسرطان القولون والمستقيم في المراحل المبكرة. لا تقلل هذه الإجراءات من الحاجة إلى الجراحة المفتوحة فحسب، بل تقلل أيضًا من معدلات المضاعفات والوفيات المرتبطة بها. مع استمرار تطور تقنيات التنظير الداخلي، من المتوقع أن يتوسع دورها في علاج أورام القولون والمستقيم بشكل أكبر، مما يحسن نتائج المرضى ونوعية الحياة.

الاعتماد: مركز صحة الجهاز الهضمي والكبد